

وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فكانت جنة رحمة ومانعة رحمة باقاة  
عليه السلام حينئذ لم يزلوا وما في جنتهم من شيء الا اذ اراد الله رحمة بامه  
فمن نيتها فلما جعلها لها سلفا وقرطاً وقال السردي رحمة للعالمين  
لبن والانس وقبل الجمع الملق بالذم من رحمة بالهداية ورحمة لنا في الايمان من  
الفعل ورحمة للكارين بن جبر العذاب قال ابن عباس هو رحمة للمؤمنين  
والكارين من دعوا فوما اصاب غيرهم **وحكي** ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ليجزى عليه السلام هل اصابك من هذه الرحمة حتى قال نعم كنا نضيق العباد  
فايسنت لنا الله عز وجل بقوله ذي قوه عند ذي العرش يكن مطاع براميس **وروي**  
عن جعفر بن محمد الصادق في قوله تعالى فتلازل من اصحاب اليمين في الدنيا  
وقعت سلامتهم من اجل كرامة محمد صلى الله عليه وسلم وقال الله تعالى  
نور السموات والارض الاية قال كعب بن جابر المراد بالوراثة في هذا محمد  
عليه السلام وقوله مثل نون اي نور محمد وقاله سهل بن عبد الله  
المعنى الله هادي اهل السموات ثم قال مثل نون محمد اذ كان مستودعا في  
الاضراب كشكاة صفتها اذا اراد بالصبح قلبه والراجحة صدق  
اي كانه قد بدى في ايمانه من الحكمة توفيق من شجرة مبادكة اي من  
نور ابراهيم و ضرب المثال بالبحر المبارك وقوله يكاد يربها حتى كاد  
ينوء محمد صلى الله عليه وسلم بنيل النابتين قيل كلامه كهدى الزبيب

نصير نون نبي ورسالة الله له ونصير نبي في جميع ما جاء به وما قاله ومطابقت  
صديق الصلابة والبطون بالشهادة بذلك باللسان ثم الايمان به والصدق قوله كاد  
في هذا الحديث نفسه من رواية عبد الله بن عمر ان اقبل الناس حتى جئنا  
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقد رآه وضوحا في حديث جبريل اذ قال  
اخبرني عن الاشلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شهد ان لا اله الا الله وان  
محمد رسول الله وقد رآه ان الاشلام ثم سأل عن الايمان قال ان تؤمن بالله  
وملائكته وكتبه ورسله الخيرية فقد قرأت الايمان به بجميع ما في القرآن  
والاسلام ثم مضى الى التطوق باللسان وحين الحلال المحمودة **واقال**  
المذمومة فالشهادة باللسان دون صدق القلب وهذا هو النفاق **وقال** الله  
اذ جال المناقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله  
يشهد ان المناقون لكاذبون في قوله عن عقابهم ونصير بهم وهم  
لا يعقدهم فلما تصدقوا لصما برهم لم يعفهم ان يقولوا بالسيتم ما للبين  
فلو يعفهم فخرجوا عن اسم الايمان ولم يكن في الاخرة عذابا لهم بين معهم ونحوها بالحق  
في الدرك الاسفل من النار وبقي عليهم حكم الاسلام باظهار شهادة اللسان احكاما  
الدنيا المتعلقة بالامة وحكام المسلمين الذين احكامهم على الظواهر بما اظهره من  
علامات الاسلام اذ لم يجعل للبشر تسبيل الا الشرا ثم ولا امر واما الجعنة لم يزل  
صلى الله عليه وسلم عن الجحيم عليها واذ ذلك وقال هلا شققت عن قلبه والفرق

باب الشهادة باللسان  
في رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بما قاله من  
الصدق